

مطحنة الغزلانية تعود بكامل طاقتها  
اليومية بإنتاج ٤٢٥ طن دقيق

لائحة أسعار جديدة لبيع الغزول القطنية  
في شركات غزول وخيوط «النسيجية»

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

السنة التاسعة والخمسون

11 أيار 2023 م العدد 17377

الخميس 21 شوال 1444 هـ

## مجلس الشعب يناقش أداء وزارة الزراعة.. ومطالبات بزيادة دعم مستلزمات الإنتاج لمحاصيل الشعير والقطن والذرة الصفراء



ناقش مجلس الشعب في جلسته المنعقدة اليوم برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس أداء وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والقضايا المتصلة بعملها، ولاسيما السعر المحدد من قبل اللجنة الاقتصادية الحكومية لكيلو القمح. وقدم وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطناً عرضاً أمام المجلس، حول ما أنجزته الوزارة من خطتها منذ بداية الموسم الزراعي نهاية العام الماضي. وأوضح الوزير قطناً أن كامل المساحات الحقلية المزروعة بالقمح والشعير حصلت على احتياجاتها من الهاطل المطري الذي توزع بشكل جيد في مختلف المناطق، بينما أمنت الوزارة

■ البقية ص ٢»

## ملف الثورة السياسي.. نار المعارك تهدد وحدة السودان.. 5-4-3 باحثون سودانيون وعرب لـ «الثورة»: تداعياتها خطيرة على الأمن العربي

### مباحثات سورية أردنية لتعزيز التعاون البرلماني

بحث رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي مع القائم بأعمال السفارة السورية في عمان السفير عصام نيال سبل تعزيز التعاون البرلماني بين البلدين إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتطرق اللقاء الذي جرى اليوم في مكتب رئيس مجلس النواب الأردني إلى الدور العربي لحل الأزمة في سورية انطلاقاً من الحفاظ على

■ البقية ص ٢»

### إصابات بمواجهات مع الاحتلال في الخليل..

### ٢٨ شهيداً وعشرات الجرحى بالعدوان على غزة والمقاومة ترد



العدوان الإسرائيلي المفتوح على قطاع غزة يتواصل لليوم الثالث على التوالي، ليخلف ٢٨ شهيداً، بعد استشهاد ثلاثة مواطنين فجر اليوم الخميس في استهداف شقة سكنية في محافظة خان يونس، جنوب القطاع. وبحسب مصادر طبية فلسطينية فإنه من بين الشهداء ٢٨، ستة أطفال، وثلاث نساء، فيما ارتفع عدد الجرحى إلى ٧٦ بينهم ٢١ طفلاً و٨ نساء. وكالة وفا ذكرت أن مختلف أنواع الطائرات التابعة للاحتلال، منها المقاتلات الحربية النفاثة والمسيرات تشارك في قتل المواطنين وتدمير

منازلهم، الأمر الذي يدل على مدى وحشية الاحتلال، وطبيعته الإجرامية، وعنصريته المفرطة، ويدل أيضاً أنه منغلقت من القوانين الدولية تحت مظلة الحماية الأميركية والغربية، فعدم محاسبة مسؤوليه عن جرائمهم، يشجع هذا الكيان على التمادي في ارتكاب المزيد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

طائرات الاحتلال تواصل أيضاً استهدافها لبيوت المواطنين وأهداف أخرى مسببة دماراً

■ البقية ص ٢»

### بمشاركة سورية.. انطلاق أعمال منتدى سان بطرسبورغ القانوني الدولي الحادي عشر

2

### اللجنة المركزية للحوافز تقر أنظمة الحوافز لعدد من الجهات العامة

2

### المركزي يحدد سعر الصرف للحوالات والصرافة بـ ٧٨٠٠ ليرة للدولار

2

مباحثات سورية أردنية... / بقية /



وحدثها واستقرارها وسلامة أراضيها، وبالتوافق مع الموقف الأردني الثابت الذي يعتبر الحل السلمي هو المخرج الوحيد لحل هذه الأزمة، كما تم التأكيد على أن استقرار سورية سينعكس إيجابياً على المنطقة برمتها.

وقال الصفدي خلال اللقاء: إن تاريخ الشعب السوري ومواقفه مع أمته لا تنسى، مضيفاً: إن الأردن وسورية تربطهما علاقات تاريخية، ومن واجبنا في برلماننا البلدين العمل على تذليل العقبات أمام عودة العلاقات لسابق عهدها خدمة لقضايا الأمتين العربية والإسلامية ولمصالح شعبينا الشقيقين.

بدوره نوه السفير نبال بالدور الأردني الكبير في عودة سورية للجامعة العربية، كما عبر عن تقديره لدور مجلس النواب ومواقفه الداعمة لسورية، مشيراً إلى أهمية زيارة رؤساء البرلمانات العربية إلى سورية قبل نحو ثلاثة أشهر.

وعبر نبال عن شكره وتقديره للمواقف الأردنية تجاه سورية، مؤكداً أهمية تعزيز وتطوير آفاق التنسيق البرلماني المشترك وتبادل زيارات الوفود البرلمانية بين الجانبين.

اللجنة المركزية للحوافز تقرر أنظمة الحوافز لعدد من الجهات العامة

للاستشعار عن بعد والهيئة العامة لخدمات الاتصالات اللاسلكية والهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات والجهاز المركزي للرقابة المالية). وأشار البيان إلى أن اللجنة تتابع مناقشة أنظمة الحوافز للجهات العامة التابعة لوزارة النفط والثروة المعدنية والمدرجة على جدول أعمالها لهذا اليوم.



ووزارة الاتصالات والتقانة والجهات العامة التابعة لها (الإدارة المركزية والهيئة العامة

أقرت اللجنة المركزية للحوافز والعلاوات والمكافآت اليوم أنظمة الحوافز لعدد من الجهات العامة. وأوضحت اللجنة في بيان نشرته وزارة التنمية الإدارية أن الجهات العامة التي شملها القرار هي رئاسة مجلس الوزراء، ووزارة التنمية الإدارية ووزارة النفط والثروة المعدنية (الإدارة المركزية)،

بمشاركة سورية.. انطلاق أعمال منتدى سان بطرسبورغ القانوني الدولي الحادي عشر

غد أمام المنتدى الذي يعد منصة مهمة ومؤثرة للمناقشات حول مجموعة واسعة من القضايا القانونية الدولية بين وزراء عدل الدول المشاركة فيه وكبار القانونيين والمحامين الممارسين، إضافة إلى الطلاب الأكاديميين.

بمشاركة سورية تنطلق اليوم في روسيا أعمال منتدى سان بطرسبورغ القانوني الدولي الحادي عشر تحت عنوان (التعاون الدولي لوزراء العدل آفاق عمل وأساليب جديدة). وسيلقي وزير العدل القاضي أحمد السيد كلمة سورية يوم

المركزي يحدد سعر الصرف للحوالات والصرافة بـ ٧٨٠٠ ليرة للدولار

التصريف النقدي وشراء الحوالات الخارجية التجارية والحوالات الواردة إلى الأشخاص الطبيعيين، بما فيها الحوالات الواردة عن طريق شبكات التحويل العالمية.

المركزي تم تحديد سعر صرف الليرة السورية مقابل اليورو بـ ٨٥٣٦,٦٢ ليرة سورية لليورو الواحد. وتصدر هذه النشرة حسب المركزي بغرض

حدد مصرف سورية المركزي سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي للحوالات والصرافة بـ ٧٨٠٠ ليرة للدولار الواحد، ووفقاً لنشرة الحوالات والصرافة الصادرة اليوم عن

مجلس الشعب يناقش... / بقية /

على تنمية الثروة الحيوانية وإكثارها والحفاظ على جوده نسلها وترميم النقص الحاصل فيها، وتفعيل غرفة زراعة الرقعة المتوقفة عن العمل منذ بداية الحرب على سورية، وتوزيع بذار البطاطا على الفلاحين بكميات كافية لجميع المساحة المخصصة لزراعتها ورش المبيدات لمكافحة الباذنجان البري. وعلى صعيد آخر، أقر المجلس مشروع القانون المتضمن إعفاء مستوردي الأبقار بقصد التربية من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الأخرى لمدة خمس سنوات وأصبح قانوناً، حيث تمنح إجازات الاستيراد وفق المشروع بناء على موافقات مسبقة من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

متضمنة أجور حراثة الحقول والتعقيم والنققات النثرية ومستلزمات الإنتاج من محروقات وأسمدة وغيرها. وفي مداخلاتهم اعتبر عدد من أعضاء المجلس أن سعر كيلو القمح الحالي المحدد مع المكافآت التشجيعية وفقاً لقرار اللجنة الاقتصادية الأخير لا يشكل حافزاً قوياً للفلاحين لتسليم محاصيلهم، مقارنة بسعر كيلو القمح في دول الجوار والذي يتجاوز ٤٥٠٠ ليرة سورية، داعين إلى زيادة دعم مستلزمات الإنتاج لمحاصيل الشعير والقطن والذرة الصفراء وزراعة الرز.

وطالب الأعضاء بالإسراع في تأمين أبقار للمكتتبين عليها في غرفة زراعة دير الزور منذ عام ٢٠٢٠ والعمل

بحدود ٥٠ ألف طن من الأسمدة الأزوتية، وهي كمية كافية لمحصول القمح فقط، ولذلك تم العمل مع الحكومة على تأمين ٨٠ ألف طن أخرى من القطاع الخاص لباقي المحاصيل، وتم توزيعها على الفلاحين، فيما تم توزيع ٣٢ ألف طن من الأسمدة الفوسفاتية لكل الزراعات. وأشار وزير الزراعة إلى أنه تم تسليم الفلاحين بالمحافظات احتياجاتهم كافة من المحروقات للموسم الزراعي الحالي، وتمت زيادة نسبة المحروقات المخصصة للمحاصيل الزراعية إلى ١٦ بالمئة من المتوفر الكلي، مؤكداً حول ما يتعلق بسعر كيلو القمح أن هناك ١٢ جهة عامة درست وسطي تكاليف زراعة وحصاد القمح في كل المحافظة بدقة،

٢٨ شهيداً وعشرات الجرحى بالعدوان... / بقية /

لن يمر دون رد، وكل الخيارات مطروحة أمام المقاومة. واستهدفت المقاومة الفلسطينية خلال اليومين الماضيين تل أبيب ومستوطنات عدة للاحتلال في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ومحيط القطاع بأكثر من ٥٠٠ صاروخ، ما أسفر عن إصابة ٣٢ مستوطناً. وبالتوازي مع العدوان الإسرائيلي المفتوح على قطاع غزة، اندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال في مخيم العروب شمال الخليل أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز السام صوب المواطنين ومنازلهم، فيما أصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال، واعتُقل أربعة شبان بعد اقتحامها مخيم نور شمس، شرق طولكرم.

المعابر الحدودية مع غزة، الأمر الذي أدى إلى تقليص توليد الكهرباء. وأوضح أن هذا الإغلاق حال دون الدخول المقرر لنحو ٦٠٠ شاحنة محملة بسلع حيوية، مثل الغذاء والإمدادات الطبية والوقود، وأعرب عن أمهه في أن «يتم حل هذه المشكلة قريباً». ورداً على جرائم الاحتلال جددت المقاومة الفلسطينية اليوم استهداف مستوطنات الاحتلال (الإسرائيلي) في محيط قطاع غزة، رداً على عدوانه المتواصل على القطاع لليوم الثالث. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن المقاومة استهدفت برشقات صاروخية مستوطنات عدة للاحتلال شمال القطاع وشرقه، بينما أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أن اغتيال الاحتلال للقائد في الحركة علي غالي في خان يونس فجر اليوم

وبيت حانون، وجباليا، شمال القطاع، وموقعا شرق محافظة رفح، وأرضاً خالية شرق محافظة خان يونس جنوب القطاع، ما أدى إلى أضرار مادية في الأماكن المستهدفة دون أن يبلغ عن إصابات. كذلك تواصل قوات الاحتلال إغلاق المعابر والحواجر المنفذة لقطاع غزة أبرزها بيت حانون، الخاص بالأفراد، وكرم أبو سالم الخاص بالبضائع، الأمر الذي يندرج بشح في المواد الغذائية والطبية والوقود. وحتى اللحظة تمنع قوات الاحتلال، الصحفيين الأجانب وغير الأجانب من دخول قطاع غزة كجزء من التكتيم الإعلامي على جرائمها.

وكان نائب المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة فرحان حق، قد حذر من استمرار إغلاق

جزئياً وكلياً في وحدات سكنية، إذ بلغ عدد البيوت المدمرة ١٤ بيتاً، بعد تدمير الشقة في خان يونس، واستهداف منزل لعائلة المصري مساء الأربعاء في بيت لاهيا شمال غزة. كما استهدفت أمس طائرات الاحتلال منزلاً في منطقة القرارة شمال شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، ودمرته بشكل كامل، وقصفت منشأة صناعية في حي الزيتون شرق مدينة غزة. وشنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم سلسلة غارات جديدة استهدفت خلالها مواقع وأراضي خالية في مناطق متفرقة من قطاع غزة. وأفادت الوكالة بأن طائرات الاحتلال استهدفت أراضي زراعية شرق بلدات بيت لاهيا،

## نار المعارك تهدد وحدة السودان..

# باحثون سودانيون وعرب لـ «الثورة»: تداعياتها خطيرة على الأمن العربي

■ أحمد حمادة

منذ استقلاله وحتى يومنا كان السودان الشقيق في صلب الأجنحة الأميركية والإسرائيلية المعادية ومخططات النهب والتفتيت الغربية، والسبب معرفة هؤلاء بأهمية موقعه وتأثيره على الأمن في الساحتين العربية والإفريقية، وبسبب غناه الطبيعي بالثروات، وفي مقدمتها الزراعية والمائية، ونتيجة لذلك عانى شعبه من ويلات الانقسام والحروب التي أنهكته وشتت قدراته وأضاعت استثمار ثرواته، وكانت أكثر مأساوية حين تم تقسيمه إلى شمال وجنوب.



وسيقسمون السودان إلى عدة مقاطعات أولها «دارفور» كما فعلوها حين رأينا السودان الشمالي وجمهورية جنوب السودان؟ هل يتمكن كيان الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة من محاصرة مصر ونسف أمنها المائي وأمنها القومي واستقرارها، وامتلاك زمام الأمور في البحر الأحمر وباب المندب؟ صحيفة «الثورة» تتابع في ملفها السياسي اليوم كل ما يجري على الأرض السودانية وأفاق الحل إن قدر له النور، وتلتقي عدداً من الكتاب والباحثين السودانيين والعرب ليسلطوا الضوء على أسباب الأزمة المتفجرة وتداعياتها وصب القوى الغربية الطامعة الزيت فوق نارها الملتهبة.

العربي، والمصري تحديداً، بالصميم، لكن السؤال الأهم اليوم هو: هل نشهد حلاً سياسياً شاملاً، ينهي معاناة الشعب السوداني، الذي قُذرت الأمم المتحدة أن نحو 19 مليوناً من أفراده قد يعانون سوء تغذية حاد خلال الأشهر المقبلة؟ أم أن الأزمة الطاحنة ستأخذ مسارات أكثر خطورة تدمر وحدة السودان وتشرد شعبه وتزيد معاناته وفقره؟ هل يستطيع السودانيون المحافظة على وحدة دولتهم ومؤسساتها ويحققوا السلام والعدالة، ويوقفوا شلالات الدم وينهوا العمليات العسكرية، وهل تنجح الدول العربية في تطويق الأزمة أم إن رعاة التفتيت في الغرب والكيان الإسرائيلي سيتمكنون من منعهم من إنجاز هذه المهمة،

الآلاف إلى النزوح من مناطق الاشتباكات نحو ولايات أخرى ونحو دول الجوار، وسط تبادل للاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان، وتعطيل محطات التحكم بالكهرباء والمياه، وقطعها عن مناطق واسعة في البلاد، ونهب وحرق المجمعات التجارية، ونهب بنك الخرطوم، وغيرها من متممات الفوضى «الخلاق» وبصورة أدق الفوضى «الهدامة» التي ابتدعتها واشطنن يوماً وعمتها على بلدان منطقتنا.

محادثات جدة تشكل أول مسعى للحل وإطفاء نيران المعارك، التي أدخلت هذا البلد العربي في دوامة الفوضى والكارثة الإنسانية المتمثلة بالقتل واللجوء وفقدان الأمن والأمان، والتي تهدد الأمن

واليوم تتفجر الأحداث في هذا البلد العربي الغني بموارده بعد أن ترسخت بذور الفتنة والتقسيم والنزاع بين مكونات مجتمعه، وجعلته أمام ساحة مفتوحة لكل الاحتمالات، ورغم أن طرفي النزاع «الجيش السوداني وقوات الدعم السريع» رحبا بالمحادثات التي استضافتها مدينة جدة السعودية الأحد الماضي، إلا أن الطرفين مازالا ماضيين في إسماع أصوات مدافعهما لكل العالم، وكل منهما يأمل أن يحسم المعارك لصالحه، وما زالت الهدن المؤقتة التي وقعا عليها حبراً على ورق فالاشتباكات العنيفة تتصاعد ساعة بساعة، وأخطرها في العاصمة الخرطوم، والتي حصدت آلاف القتلى والجرحى من المدنيين، ودفعت مئات

### المحلل السوداني مدني:

## التنسيق مع القاهرة أثار حفيظة أثيوبيا

■ حوار - عبد الحميد غانم



لطالما كانت أثيوبيا وإسرائيل» سباقتان على دعم أي فوضى في السودان حيث السوابق التاريخية تثبت ذلك وكان هذا الدعم يهدف لتحقيق مصالحهما، وما يجري اليوم من نزاع مسلح خير شاهد.. هذا ما يؤكد المحلل السوداني محمد مدني من جامعة السودان لصحيفة «الثورة» مشيراً إلى العديد من الشواهد والأدلة، ويضيف مدني لقد ذهبت الأنظار في منتصف نيسان المنصرم إلى قاعدة مروى العسكرية في السودان حيث

تتواجد القوات المصرية هناك بعد ليس بالكثير، مزودة بأسلحة خفيفة وعدة قليل من الطائرات الحربية والتي كانت تقيم عدداً من التدريبات المشتركة مع القوات المسلحة السودانية، وهذا ما أثار حفيظة أثيوبيا التي تنظر إلى هذه القاعدة على أنها تهديد أمني لطموحها في الهيمنة على نهر النيل عن طريق سد النهضة، حيث قامت بالاتفاق مع حليفها «إسرائيل» والتي بدورها لها أطماع في السودان على وضع الخطط لتشكيل نظام يحقق أهدافهما المشتركة وأولها طرد القوات المصرية من هناك ويتم إرسال رسالة شديدة اللهجة إلى مصر.

وبين مدني أن صحيفة (هاأرتس) الصهيونية كشفت أن طاقم الطائرة التي وصلت إلى الخرطوم في أيار الجاري كلفت بتسليم أجهزة تجسس متطورة ليتم نقلها إلى (دارفور)، ومعها خطة محكمة جداً وصلاحياتها طويلة المدى بتأييد عدد من القوى السياسية السودانية، وان الشركة الصهيونية التي سلمتها هي شركة إنتاج تكنولوجية تمتد أذرعها من قبرص وجزر فيرجين البريطانية إلى إيرلاند وتعتبر مصدراً رئيسياً لأكبر عمليات التجسس حول العالم، واتهمت في عدد من الفضائح وكان آخرها فضيحة التجسس على وزراء دولة اليونان. ويقول بأن الأدلة أكثر من أن تحصى في محاولات «إسرائيل» العبث في السودان لتثبت أقدامها هناك لصالح أثيوبيا.

### الباحثة السودانية مريم حسين:

## النزاع العسكري أرض خصبة للتدخل الخارجي

■ حوار - عبد الحميد غانم



أكدت الباحثة والإعلامية السودانية مريم حسين في حديث مع صحيفة «الثورة» أن الأحداث الخطيرة التي تجري في الخرطوم والحرب المستعرة بين طرفي النزاع العسكري في السودان ستكون لها تداعيات خطيرة ليس على السودان بل على المنطقة المحيطة بهذا البلد وعلى العالم.

وقالت مريم حسين: إنه إذا طالت هذه الحرب سوف تساهم في التدخلات

الخارجية وتحول السودان مجدداً إلى أرض خصبة للتدخلات الخارجية وإعادة رسم التحالفات في المنطقة، ولن تكون القوى العالمية الكبرى من الولايات المتحدة وروسيا والصين بعيدة وبمنأى عنها، نظراً لامتلاك السودان ساحلاً طويلاً على البحر الأحمر، ويجعل مصر ودول الخليج أيضاً تراقب بقلق الانفجار السوداني، في وقت تسود مناخات المصالحة والتطبيع بين الدول العربية الخليجية وإيران، ورأت الباحثة حسين التي خرجت من الخرطوم إلى منطقة تدعى مدينة مدني هرباً من الأحداث الخطيرة الجارية في العاصمة، أن الحرب الدائرة الآن في السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي يرأسها محمد حمدان دقلو الملقب بـ «حميدتي»، هي حرب

وجود أو عدم في مفهوم الطرفين. وحول البدايات التي سبقت اشتعال الحرب، أشارت مريم حسين إلى أن حميدتي الذي كان قائد (الجنجويد) في حرب دارفور، قدم الرئيس البشير سابقاً له الدعم، وأسماء رئيس الدعم السريع، مشيرة إلى أنه إنه عند قيام الثورة كان الفريق البرهان يتولى منصب المفتش العام للقوات المسلحة وسانده حميدتي ووافقاً على تقاسم السلطة مع المدنيين في آب 2019 في إطار ما سمي بـ «المجلس السيادي»

وتم تعيين الأكاديمي عبدالله حمدوك رئيساً للوزراء، على أن تجري انتخابات حرة أواخر 2023.

وأضافت: ولكن تم في 25 تشرين الأول 2021 انقلاب ثان أطاح بالكون المدني في مجلس السيادة، ومنذ ذلك الوقت، بات البرهان رئيساً لمجلس السيادة ودقلو نائباً له، مشيرة إلى أن من أسباب الحرب والنزاع التي اشتعلت مؤخراً هو الاتفاق الذي تضمن بنداً يتحدث عن توحيد القوات المسلحة السودانية، أي دمج قوات الدعم السريع بالجيش، وهنا وقع الخلاف بينهما بعدما تحدث البرهان عن مهلة عامين للدمج، بينما أراد دقلو مهلة تمتد عشرة أعوام أو أكثر.

## الدكتور المطرود: الفتنة في السودان.. والعين الإسرائيلية والأمريكية على مصر

■ حوار - عزة شتيوي



السودان، وأن كل الأحداث التي جرت فيه تصب في مصلحة هذا الهدف الذي رسمته بريطانيا في بداية القرن العشرين، ثم سعت إليه أميركا بعد الحرب العالمية الثانية، وما زالت هذه السياسة تنفذها «إسرائيل» لأن قوة السودان هي قوة للأمة العربية، وضعف السودان هو

أكد الباحث والمحلل السياسي، وعضو الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين الدكتور خالد المطرود أن كل ما جرى ويجري اليوم في السودان اليوم هو مخطط تاريخي غربي إسرائيلي الهدف منه عدم استقرار

المائة وعلى المناطق عبر تقسيم السودان وإسقاطه، وبالتالي إسقاط أكبر دولة إفريقية في يدها وبداية لتحكمها بالقرن الإفريقي وما حوله كما أن كيان الاحتلال يبحث عن إنشاء قواعد عسكرية له بشكل سري أو علني في المنطقة، لذلك فإن «إسرائيل» تريد أن تمكن نفسها وتحافظ على تواجدتها واحتلالها أكبر فترة ممكنة من خلال التطبيع على صعيد الدول العربية، ومن خلال زرع قواعد لها ووضع أنظمة مرتبطة بها والأهم من ذلك عدم السماح لأي دولة عربية بأن تستثمر على مواردها ومكونات شعبها لتتحول إلى دولة قوية.

دورها المحوري والأساسي في المنطقة، وفي هذا الوقت يقومون بوضع مخطط محكوم ومدروس جيدا للنيل من مصر وضرب السودان بالتقسيم. وشدد المطرود على أن الوضع في السودان يحتاج إلى وقفة جريئة وصریحة للأمة العربية بأكملها، فتفتيت وتقسيم وضعف السودان لا يصب إلا في مصلحة «إسرائيل» بالدرجة الأولى وأميركا ومصالحها في المنطقة بالدرجة الثانية. فإسرائيل كانت تفتش عن أمنها بالحرب على سورية وبعد فشلها باتت تبحث عن وجودها وتريد اليوم أن توسع دائرة سيطرتها على الممرات

هي بداية لزج مصر أيضاً في الصراع جنوباً لإعطاء «إسرائيل» الفرصة والساحة لتنفيذ ما تريده شمالاً، بمعنى آخر أنه عندما وضعت أميركا وحلفاؤها خطة لاستهداف عدد من الدول العربية كانت مصر من بين هذه الدول العربية وعلى ما يبدو أنه تم تأجيل مخطط استهداف مصر بانتظار ناتج الحرب على سورية، ولطالما أن ناتج الحرب على سورية لم يأت بما تشتهي مخططات الغرب وأميركا، انتقلوا إلى مرحلة إضعاف سورية كهدف يسعون إليه من خلال العقوبات وعرقله عودة اللاجئين السوريين ومنع إعادة الأعمار من جديد وعودة سورية إلى

وأشار الدكتور المطرود في حديث لـ «الثورة» إلى أن الغرب و«إسرائيل» زرعو التناحر والفتن والتقاتل في السودان وسعوا إلى تقسيمه كمرحلة أولى، واليوم مع اشتعال الأزمة هناك مخطط لتقسيم ثاني في السودان عبر الفوضى وعدم الاستقرار، وهما وسائل واشنطن و«إسرائيل» التي ينفذونها بكل مكر ويسخران لها بعض من دول المنطقة للأسف، والتي تساهم من حيث تدري أو لاتدري في جر السودان إلى الاقتتال فيها لتحقيق أهدافهم مع بقاء العين الغربية على مصر. والخشية اليوم أن تكون الأزمة في السودان

## الدكتور أبو عبد الله: مقدمات تنذر بالتفتيت أو الفدرلة

■ حوار - ريم صالح



الأداء والأنظمة التي تتالت على السودان دون أن تنجز مشروعاً تنموياً أو مشروعاً حقيقياً للسودانيين، ولهذا من يدفع فاتورة الأحداث هو الشعب السوداني، ولكن دول المنطقة ستدفع هي الأخرى هذه الفاتورة كما حدث في الأزمة في سورية حيث دفعت دول المنطقة فاتورة ما حدث من أمنها واستقرارها.

وأكد أن الأحداث في السودان لها تداعيات على الأمن القومي المصري، وأن مصر قد تكون المستهدف الأساسي لما يجري في السودان لأسباب كثيرة، منها الواقع الحدودي بين السودان ومصر، وأيضاً مياه النيل وسد النهضة، واحتمال انتقال الإرهاب إلى مصر، فضلاً عن وجود مصر ضمن إطار مشروع تقسيم المنطقة، أي مشروع الشرق الأوسط الكبير وكما كان المشروع على سورية أيضاً كذلك، فكل هذا سينعكس على ليبيا وعلى السودان وعلى دول إفريقية كثيرة.

وأشار إلى أننا اليوم أمام حالة قد تؤدي إلى المزيد من تقسيم السودان، وقد تؤدي إلى إضعافه وقد تؤثر كذلك على الأمن القومي للكثير من الدول، ولعل الأهم والأخطر هنا هو مصر، لذلك فإن التنبؤ بما سيؤول إليه الوضع بالسودان لا يوجد بالحقيقة نظرة تفاؤلية على الإطلاق، وأكد أننا اليوم في بداية صراع، حيث تشير التقديرات الكثيرة بما في ذلك الغربية وغيرها إلى أن الصراع سيمتد لفترة طويلة حتى يحسم أو قد ينتهي بمشروع تقسيم أو فدرلة، والسودان هو بلد كبير، ولكن الهدف هو الثروات ومنع السودان من أن يتحول إلى دولة متقدمة تنموياً وزراعياً وغير ذلك.

أكد المحلل السياسي المختص في العلاقات العربية والدولية الدكتور بسام أبو عبد الله أنه ما من شك أن السودان شهد خلال الفترة الماضية صراعات كثيرة بدءاً من الإطاحة بالرئيس عمر البشير، واستلام الجيش لمقاليد الأمور ودخول قوى أخرى على الخط منها ما يسمى قوات التدخل السريع التي كانت قد أنشئت في عهد الرئيس عمر البشير وهي قوات غير نظامية أساساً وتضخم دورها مع دخول قوات إقليمية كانت تستخدمها لأهداف أخرى في حروب موازية ما جعل من السيد حميدتي شخصية تقريباً موازية، فكان رئيساً للمجلس الانتقالي الذي كان جزءاً من مفاوضات مع قوى مدنية في السودان.

وأوضح الدكتور أبو عبد الله في حديث لـ «الثورة» أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت على الخط وهناك دخول لقوى إقليمية ودولية كثيرة مع هذا الطرف أو ذاك، وواقع هذا الأمر يكشف لنا قضية أساسية أن محاولات تطعيم جسم الدولة بقوى غير مؤسساتية سيؤدي إلى كارثة وهذا ما حصل في السودان، بمعنى أن محاولة دمج ما يسمى قوات التدخل السريع التي هي قوات غير عسكرية وقوات غير نظامية ولم يدخلوا المؤسسات العسكرية وليس لديهم عقيدة بهذا المعنى، وإنما هم قوات ميليشياوية جرى الاعتماد عليها من قبل النظام السوداني السابق في مرحلة ما، ثم تحولت إلى قوات ذات مصالح ترتبط بالذهب ومناطق المناجم في دارفور، وارتبطت بقوات إقليمية فتحولت لعامل داخلي سوداني من الصعب إزالته.

وأشار د. أبو عبد الله إلى أن هذا الصدام كان من المتوقع أن يحدث لسببين: أولاً أن الجيش لا يريد تسليم السلطة إلى مدنيين، وثانياً هو الصراع بين قيادة الجيش السوداني وما يسمى بقوات التدخل السريع.

وأضاف أنه من المؤكد أن هناك تخطيطاً لتقسيم السودان ضمن إطار مشروع الشرق الأوسط الكبير، لكن أيضاً في نفس الوقت في التحليل لا يمكن أن ننفي العوامل الداخلية وسوء

## الباحث عبد السلام: واشنطن وحلفاؤها

### من أشعلوا فتيل الأزمة

■ حوار - فؤاد الوادي



أكد الباحث في الشؤون السياسية محمود عبد السلام أن هناك جهات خارجية تغذي الصراع السوداني خدمة للمشروع الصهيوني-أميركي الذي لا يستهدف دولة بعينها، بل يستهدف دول المنطقة بأكملها. وقال عبد السلام لـ «الثورة» إن إشعال فتيل الأزمة في السودان في هذا التوقيت تحديداً، له دلالات وغايات كثيرة، لاسيما وأن المنطقة قد دخلت مرحلة جديدة

من إعادة التوازنات وبناء التحالفات والعلاقات الاستراتيجية على أسس أكثر استقراراً وأمناً من أي وقت مضى، بعد أن مرت المنطقة بظروف عصيبة وكارثية بسبب السياسات والمشاريع الأميركية والغربية الاحتلالية التي دمرت المنكفة وقتلت وشردت الملايين.

ضمن هذا السياق، يتابع الباحث السياسي حديثه بالقول: إن أقول عصر الهيمنة الأميركية نتيجة الظروف السياسية الجديدة التي بدأت تطرح بقواعد وركائز الأحادية والهيمنة في عموم المنطقة والعالم، لن ولم تعجب الأميركي والإسرائيلي، وكل من يدور في فلكرهم ويأتمر بأوامرهم، لذلك دفعوا بطريقة أو بأخرى إلى تأجيج الصراع في السودان لفتح جرح جديد في المنطقة، وإحداث نزيف آخر في الجسد العربي، وبالتالي توجيه ضربة قاسمة لكل جهود التكاتف والتصالح العربي والإقليمي والعودة بالأمور إلى دائرة الاشتباك والكباش والتفتت والضعف والتقسيم، وهي البيئة الأنسب لتستكمل أميركا وحلفاؤها مخططاتهم الاستعمارية.

وأضاف عبد السلام أن هناك هدفاً آخر لهذا الصراع وهو السيطرة على ثروات السودان الغني بالثروات الطبيعية لاسيما الذهب الذي تحاول دول عديدة شراءه بكميات كبيرة، وبين الباحث أنه من الخطأ الاعتقاد أن أسباب هذا النزاع تعود فقط للخلاف حول تنفيذ خارطة الطريق المتعلقة بنقل السلطة من الطرف العسكري إلى الأطراف المدنية والتي بموجبها يتخلى الجيش وقوات التدخل السريع عن السلطة، لأن من شأن ذلك أن يزيح الأنظار عن الأسباب الحقيقية وراء هذا الصراع وفي هذا التوقيت تحديداً.

## أحد صواعق التفجيرات الممكنة



■ الدكتور حسن أحمد حسن

نادي القَتلة والتحكّم بإرادة الآخرين وهم يضحكون، ويبدو أن هذا المضمّر المستحدث للتنافس ما يزال يتسع للكثير من اللاعبين الجدد لضمان تحول بعضهم إلى جثث تضاف إلى الرقم المتسلسل من الضحايا الذين قضاوا ويقضون كوقود لطنن ما تبقى من قيم إنسانية في أفران الصهر الحتمي التي أقامتها مراكز السيطرة والتحكّم بمصائر الشعوب ومستقبلها في شتى أنحاء المعمورة، وما يجري في السودان خير شاهد على صحة هذا التصور.

الاستمتاع بلعب دور الضحية يمنح الجلال متعة إضافية لا يستطيع بلوغها، ولا التلذذ بطعمها ومذاقها إلا بازدياد تأوهات الضحية واشتداد أنينها تحت وقع سياط الجلال وسكاكينه المطلوب شحذها بتمريرها المتكرر على عظام الضحايا، وكلما كانت حركة الجسد المثخن بالسكاكين عنيفة ومضطربة على وقع فوّار النزف المتدفق من العروق كلما أيقن الجزار أنه استثنائي، ولديه من المهارات والكفاءات ما يخوله أن يبقى متمسماً سطح

وإمكانية البناء على صمود سورية، وانكسار أعراس الربيع المزعوم على الجغرافية السورية.

• هشاشة الداخل الإسرائيلي وتصدعاته النوعية.  
• إشعال النار في السودان يشكل المعادل الموضوعي المتاح والممكن لمنع تصدير الاختراقات الروسية والصينية على إنها متغير استراتيجي في موازين القوى.  
• إشعال السودان يعني قطع الطريق على تمدد النفوذ الروسي والصيني باتجاه القارة السمراء، وإبقاء لوحة الاشتباك العالمي المزمّن والمعدّد مؤهلة لاستيعاب كل السيناريوهات، ومفتوحة على شتى الاحتمالات.

• تراخي القبضة الأمريكية بعض الشيء لا يعني أفول الأحادية القطبية بين عشية وضحاها، فالسودان صاعق تم تفجيرها، وما يزال في الحقيبة الأمريكية الكثير من الصواعق الجاهزة للتفجير في جغرافيات أخرى.

■ باحث ومحلل سياسي ومختص بالجيو بولتيك والدراسات الإستراتيجية

الإشارة إلى بعض العناوين والأفكار التي تساعد على فكك مدخلات الصورة البانورامية المتداخلة، ومنها:

• الموقع الاستراتيجي للسودان، وما يتمتع من ثروات ومصادر ثروة يجعله في قلب الاستهداف الممنهج.  
• طرفا الصراع الدائر اليوم «البرهان وحميدتي» هما حليفا الأمس للذين توزعا الأدوار والصلاحيات للوصول بالسودان إلى ما هو عليه، وكلاهما يرتبط بعلاقات مع واشنطن.  
• التعثر الأمريكي المتزايد في الاحتفاظ بأحادية قطبية بدأت دعائمها تتداعى.  
• اضطراب الاقتصاد العالمي، وازدياد شدة الخضات التي تهدد استمرارية هيمنة الدولار التي تشكل أحد أهم عوامل التفرد الأمريكي بالقرار الدولي.  
• قدرة روسيا الاتحادية على إعلان النذية مع الغرب الأطلسي.  
• الاختراق الاستراتيجي الذي أحدثته الصين في منطقة محسوبة ضمن النفوذ الجيوبولتيكي الأمريكي.  
• نجاح محور المقاومة في المواجهة والدفاع عن الوجود،

على الضفة الأخرى ترتسم معالم وعوامل تساعد الكُتاب والمحللين في تقديم قراءاتهم المتعددة والمتباينة بأساليب وطرق التواصل لضمان تصحيح الإدراك وفهم حقيقة ما جرى ويجري بهدف امتلاك بعض الضمانات والتحصين ما أمكن من أخطار اختراق العقول، ومحاولات كي الوعي الفردي المجتمعي بالاعتماد على أنساق تصطف طواعية، وتمتد إلى ما لا يدركه البصر من المتنافسين في مضمّن إثبات صحة نظرية المؤامرة، لا يمكن فهم ما جرى ويجري في السودان، ولا التنبؤ بما قد تؤول إليه الأمور والسيناريوهات المحتملة والممكنة التي قد تحكّم المشهد في المستقبل القريب والمتوسط من دون معرفة الأطراف المشاركة حقيقة في أتون المعركة، والأطراف المستفيدة والمتضررة، وكذلك توزع الدعم ومصادره واتجاهاته.

لا يمكن فصل ما يجري في السودان عما تشهده المنطقة من اشتباك حاد ومزمّن ومعدّد بمدخلاته ومخرجاته، وما يزيد الرؤية ضبابية ارتباط الداخلي بالإقليمي بالعالمي، وبلوغ صراع القوى المتنفذة والمرشحة لمزيد من النفوذ أو الانكماش مرحلة غير مسبوقة من الاستعصاء المفتوح على شتى السيناريوهات، وقد يكون من المفيد هنا

تعرضت إلى التفكيك والإضعاف في عهد رئيس البعثة الأممية إلى السودان فولكر بيرتس وتم فصل آلاف الضباط من الجيش والشرطة. باختصار الخلفيات الأساسية لهذه الأحداث تتمثل بتقديري بالأهداف التالية:

في ضوء ما شرحناه فإن ثمة سيناريوهات في المواجهة هي:

1- سيناريو أساسي وفاعل ودائم حسب الظروف المواتية وهو السعي لعدم استقرار السودان تمهيداً لتفكيكه وتقسيمه لاحقاً وهذا هدف صهيوي أمريكي لن يتخلوا عنه كلما رأوا ذلك مناسباً.

2- سيناريو تهدئة مؤقتة لدراسة الظروف الملائمة لأمريكا والكيان الصهيوني لتحريك الوضع لاحقاً باعتبارهما المحركين الأساسيين للأحداث.

3- سيناريو عودة «الدعم السريع» إلى دارفور تمهيداً للحكم الذاتي أو الانفصال.

■ أستاذ جامعي وباحث أكاديمي



## سيناريوهات ما بعد الفوضى الهدامة

■ الدكتور محمد رقية

الجغرافي منذ ستينيات القرن الماضي، فكيف يمكن لهم أن يتركوا بلداً بهذه المساحة وهذه الثروات وهذا الموقع أن يعيش مستقراً؟ لذلك بدؤوا بتنفيذ مخطط لتفتيت السودان وإشغاله بالحروب الأهلية لإضعافه وإحكام السيطرة عليه وعلى ثرواته، خوفاً من أن يصبح دولة إقليمية قوية كبيرة وقوة مضافة إلى الوطن العربي، وهو ما يتعارض وبصورة مباشرة مع مصالح الغرب وإسرائيل في الشرق الأوسط وإفريقيا.

لهذا لم يترك هذا البلد ينعم بالهدوء منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ فقد عانى منذ ذلك التاريخ من ٣٥ أزمة سياسية وعسكرية بمعدل كل سنة أو سنتين ترافقت بانفصال جنوب السودان عنه عام ٢٠١١ وازدياد المحاولات الجديدة

ما إن بدأ الاقتتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع يوم السبت ١٥ نيسان في العاصمة الخرطوم وأماكن أخرى من السودان، حتى بدأ المحللون والكتاب بالحديث عن هذه المعارك وأسبابها وأهدافها ومراميها ومآلاتها وكل منهم يحلل الوضع بما يتفق مع وجهة نظر الجهة التي يعمل عندها أو بما يساعد في التغطية على أهداف المعارك من كلا الجانبين أو الداعمين لهما أو يحلل طرفاً من المشكلة، أو يركز على أحد عناوينها، إلا أن القليل جداً من هذه المقالات التي دخلت في عمق المشكلة والجهات المؤججة لها. لقد تنبه الغرب الاستعماري وأمريكا وإسرائيل إلى خيرات وثورات السودان وموقعه



■ التفاصيل الكاملة للملف على موقع الثورة الإلكتروني

■ على موقع الثورة الإلكتروني

■ عبد الحليم سعود  
■ أسماء الفريخ  
■ راغب العطية  
■ ريم صالح  
■ عبد الحميد غانم

## إقروها أيضاً..

\* كارثة إنسانية كبرى.. وتحذيرات أممية  
\* من الخرطوم الشرارة الأولى.. دوافعها وأسبابها  
\* برنارد لويس و«سايس بيكو» الجديدة  
\* سلة غذاء الوطن العربي.. بين فكي الشركات الغربية  
\* جنوب وشمال.. ولم تكتف واشنطن بمخططات التفيت

## تستعد لاستقبال موسم القمح..

# مطحنة الغزلانية تعود بكامل طاقتها اليومية بإنتاج ٤٢٥ طن دقيق

■ رولا عيسى

نفضت مطحنة الغزلانية في ريف دمشق غبار الحرب عنها وعادت مع بداية العام الحالي للعمل بكامل طاقتها الإنتاجية وهو أمر تم كما غيره من الأمور على مستوى سورية بكاملها بفضل انتصارات الجيش العربي السوري الذي حررها كما كل المناطق والمحافظات الأخرى من الجماعات الإرهابية المسلحة التي استهدفتها، وعلى ذات المنوال نسجت كوادير وعمالة المطحنة، فبفضل عمالها والخبرات الوطنية تم تأهيلها وهي الآن تستعد لاستقبال موسم القمح القادم من مزارعي ريف دمشق بعد أن أتمت استعداداتها الفنية واللوجستية اللازمة.

مدير مطحنة الغزلانية المهندس باسم مالاتي قال في تصريح خاص للثورة إن المطحنة أنهت استعداداتها لاستقبال الموسم المتوقع من مزارعي ريف دمشق مشيراً إلى اتخاذ كامل الإجراءات والترتيبات واللوجستيات لتسهيل استلام كل حبة قمح ترد من الفلاحين إلى المطحنة بعد أن تم تحديدها كمركز لاستلام القمح مع الاستمرار في عملها الرئيسي في إنتاج الدقيق لافتاً إلى أن إنتاجها اليومي يصل إلى ٤٢٥ طن من الدقيق. ولفت إلى أنه وفي إطار توجيهات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك والإدارة العامة تم العمل على إتمام كل الاستعدادات وتأمين ما يلزم من تجهيزات فنية للعمال والكوادير لافتاً إلى أنهم بالمجمل من الكفاءات ومن ذوي الخبرة، إضافة إلى تحضير الصوامع والمستودعات لتخزين كميات القمح الواردة من الفلاحين مبيناً أن طاقة الصوامع الاستيعابية لمادة القمح تصل إلى ٦٠ ألف طن وهذا يعني القدرة على استقبال أي

كمية ترد وتسلم إلى مركز المطحنة. وحول عودة المطحنة إلى العمل ليس إلى كامل طاقتها قبل استهدافها من قبل المجموعات الإرهابية بل إلى طاقتها الإنتاجية الكاملة عند إنشائها عام ١٩٩٨ وهي ٤٢٥ طن يومياً، بين أن المطحنة عادت إلى طاقتها الإنتاجية بعد تحرير منطقة الغزلانية من الجماعات الإرهابية على يد أبطال الجيش العربي السوري موضحاً أنه تم استهدافها مع بداية الحرب ضمن ما استهدف من بنى تحتية ومنشآت حيوية وحياتية، ولكن وبتضافر الجهود كلها أجريت لها أعمال الصيانة اللازمة بخبرات وطنية وأعيد تأهيلها لتدخل في الخدمة، لافتاً إلى أنه ومع بداية العام الحالي كانت الإنتاجية قليلة ولكنها ارتفعت وتعاظمت بجهود عمالها وبخبراتهم وكفاءتهم والذين عملوا على إصلاح العديد من الأعطال الفنية والكهربائية التي كانت تعوق عملها ليصبح الإنتاج اليومي ٤٢٥ طن من دقيق القمح.



ولفت إلى أن مطحنة الغزلانية كانت جاهزة خلال العام الماضي لاستقبال كل حبة قمح ترد إليها مبيناً أن المطحنة تعمل على تزويد عدد كبير من المخازن ومنها مخازن الغوطة بالدقيق اللازم لصنع الخبز. وعن أهم قضايا العمال في المطحنة فيمكن تركيزها في أمرين اثنين أولهما حاجتهم لرفع أجورهم وكذلك إدخالهم تحت بند العمالة الخطرة، بالنظر إلى أن من المعروف أن عمل المطاحن يعتبر عملاً صعباً ويمكن أن يتعرض العامل خلاله للخطر بسبب الغبار الناتج عن الطحن أولاً، أو الإصابة أثناء تعامله مع الآلات لإتمام عملية الطحن، والتي تحتاج للكثير من الجهد والمتابعة الأنية لاسيما وأن عملها يستمر على مدار ٢٤ ساعة، ناهيك عن أن العمال ليس لديهم عطل أيام العطلة الرسمية كونهم تحت بند الفئة ج أي الفئات التي يتطلب عملها الاستمرار دون عطل.

## لائحة أسعار جديدة لبيع الغزول القطنية في شركات غزول وخيوط «النسيجية»

■ وفاء فرج

وفي شركتي جبلة، والوليد للغزل بسعر ٢٣٦٦٠ ليرة للكغ أما سعر الغزول المشطية في شركات خيوط اللاذقية والساحل للغزل وخيوط حماه بسعر ٢٨٥٥٠ ليرة للكغ، وكذلك سعر الغزول المشطية في جبلة للغزل ٢٧١٢٥ ليرة للكغ، والخيوط التوربينية ٢١٥٨٠ ليرة للكغ. أما النمرة ١/٢٤ فحددت سعرها في شركات خيوط اللاذقية والساحل للغزل وخيوط حماه بسعر ٢٦٥٠٠ ليرة للكغ وشركتي جبلة، والوليد للغزل بسعر ٢٥١٧٠ ليرة للكغ والغزول المشطية لنفس النمرة في شركات خيوط اللاذقية والساحل للغزل وخيوط حماه بسعر ٢٩٦٣٠ ليرة للكغ، والمشطية في جبلة للغزل بسعر ٢٨١٥٠ ليرة للكغ، والخيوط التوربينية بسعر ٢٢٢٢٠ ليرة للكغ. أيضاً حددت سعر النمرة ١/٣٠ في شركات خيوط اللاذقية والساحل للغزل، وخيوط حماه بسعر ٢٨٠٥٠ ليرة للكغ، وفي شركتي الوليد وجبلة للغزل بسعر ٢٦٦٥٠ ليرة للكغ والغزول المشطية في شركات خيوط اللاذقية والساحل للغزل وخيوط حماه بسعر ٣٢٠٠٠ ليرة للكغ، والمشطية في جبلة للغزل بسعر ٣٠٤٠٠ ليرة للكغ.

حددت المؤسسة العامة للنسيجية أسعار مبيع الغزول القطنية في شركات الغزول التابعة وذلك للنمر ١/١٠ فما دون في شركات خيوط اللاذقية والساحل للغزل وخيوط حماه بمعدل ٢١٦٥٠ ليرة للكغ، وفي شركتي جبلة والوليد للغزل بسعر ٢٠٥٧٠ ليرة للكغ. كما سعت الغزول التوربينية للنمرة نفسها بنحو ١٩٣٨٠ ليرة للكغ، أما النمرة ١/١٢ فحددت سعرها في شركات خيوط اللاذقية، والساحل للغزل وخيوط حماه بنحو ٢٢٦٠٠ ليرة للكغ، وسعرتها في شركتي جبلة والوليد للغزل بمقدار ٢١٤٧٠ ليرة للكغ، وحددت سعر الغزول التوربينية بنحو ٢٠٠٠٠ ليرة للكغ. وحددت المؤسسة سعر النمرة ١/١٦ في شركات خيوط اللاذقية، والساحل للغزل وخيوط حماه بنحو ٢٣٥٠٠ ليرة للكغ، في حين حددتها في شركتي جبلة والوليد للغزل بسعر ٢٢٣٢٥ ليرة للكغ، أما الغزول التوربينية فبمسعر ٢٠٧٤٠ ليرة للكغ، كما سعت النمرة ١/٢٠ في شركات خيوط اللاذقية والساحل للغزل، وخيوط حماه بسعر ٢٤٩٠٠ ليرة للكغ.

## حدّد سعر صرف الليرة بـ ٧٨٠٠ ليرة

### المركزي يصدر دليل القوانين الاقتصادية النافذة خلال الربع الأول

■ مازن جلال خيربك

يشتمل فيما يشتمل على كل ما صدر في الشأن الاقتصادي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي من قوانين ومراسيم وقرارات تضمنت قرارات وموافقات مجلس الوزراء، وكذلك قرارات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ووزارة المالية ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، إلى جانب قرارات مجلس النقد والتسليف ومصرف سورية المركزي وقرارات لجنة إدارة مصرف سورية المركزي والتعاميم الخاصة بالمركزي.

(اليورو) بمبلغ ٨٥٦٣,٦٢ ليرة سورية، وفي سياق آخر أصدر مصرف سورية المركزي دليله الخاص بالقوانين والأنظمة الاقتصادية النافذة الصادرة عن الجهات الحكومية المعنية، والتي صدرت خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٠٢٣، وذلك بغية اطلاع الجمهور والمهتمين من شريحة الاقتصاديين والباحثين والمهتمين بالشأن العام الاقتصادي، على كل القوانين والأنظمة النافذة. الدليل الذي حصلت «الثورة» على نسخة منه

حدّد مصرف سورية المركزي في نشرة أسعار الصرف الخاصة بالحوالات والصرافة الصادرة عنه اليوم، حدد سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي بمبلغ ٧٨٠٠ ليرة للدولار الواحد، ليكون بذلك غير سعر الصرف بمبلغ ٤٥٠ ليرة سورية عن اخر سعر محدد لسعر الليرة أمام الدولار، والصادر في نشرة الحوالات والصرافة كذلك منذ نحو ١٦ يوماً (صدرت النشرة بتاريخ ٢٥/٤/٢٠٢٣) حيث حدد سعر صرف الليرة يومها أمام الدولار بمبلغ ٧٣٥٠ ليرة.

كما حدّد المركزي في النشرة ذاتها التي أصدرها اليوم سعر صرف الليرة السورية أمام العملة الأوروبية الموحدة





الانطباعات المهمة والمشحونة بالترقب والغموض وتداعيات الأشكال الخيالية، هكذا يمكن التماس عوالم الأحلام والرؤى الفانتازية التي تسجل رؤى الأحلام السورالية في رسومات ولوحات مطيع علي المعروضة، إلى جانب بعض دراساته الأكاديمية والواقعية، كأن اللامعقول الذي يجسده في لوحاته، يرتبط في رموزه وعلاماته الإيحائية بتناقضات الواقع الراهن الحامل رؤى كوابيس الحروب المعلنة والمؤجلة.

ولقد قدم للمعرض الفنان النحات والناقد التشكيلي محمود شاهين بكلمة نشرت في دليل المعرض وجاء فيها: «ماذا يعني أن نجد في أعمال الفنان مطيع علي قريته (القنجرة) بصخورها ونباتاتها وحيواناتها وبيئتها، مختلطة بأشواقه ولهفته المرتعشة للجسد الأنثوي العاري، ماذا يعني أن نجد كل هذا مختلطاً بالبدايين ويول كلي وكاندينسكي وسلفادور دالي وسعيد مخلوف وعدنان ميسر، وهل رغبته الشديدة بالتعرف على فنهم هو الذي قاده إلى محترفات قسم الحفر في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق. الجميل والدهش والفريد في تجربة هذا الفنان، أنها رغم نزوعها الدائم للبحث والتجريب لم تفقد فطريتها وطرافتها وواقعيتها المعجونة بالسورالية.. ولم تتخل عن موضوعاتها المترعة بخيال خصب وحسية عالية، وقدرات توليفية تشكيلية سليمة».

## في معرض مطيع علي ..

# الاسترسال في توليف كوابيس الواقع

■ أديب مخزوم

لوحات ورسومات الفنان السوريالي مطيع علي في المركز الوطني للفنون البصرية بدمشق، غنية ومكتنزة بتشابك الصور الحلمية (المعبرة عن تداخل الأزمنة والأمكنة في العالم الداخلي - الباطني أو في عالم اللاشعور السوريالي)، والتي تكشف بطريقة غير مباشرة عن إيهامات الانطباع بالجزلة والفرغ وإثارة الخوف والقلق في عالم غريب وغامض أشبه بعوالم تداعيات كوابيس الأحلام في لحظات النوم أو في أحلام اليقظة.

باستخدام تقنيات متنوعة أبرزها أقلام الرصاص والحبر الناشف والسائل وغيرها، وبمعنى آخر يرسم برؤوس أقلام رفيعة وبدقة متناهية تستعيد تقنية المقدرة الكلاسيكية في إبراز تدرجات الظل والنور والتفاصيل الدقيقة، أي أن سوراليته تعتمد بالدرجة الأولى على الحفاظ على التقنية الواقعية والكلاسيكية في أسلوب تشكيل أحلامه الخيالية، ورموز عوالمه وأحاسيسه الساخطة والممزقة والمسحوقة بأهوال وكوابيس الحروب عبر أشكاله المتناقضة التي تكشف عن تناقضات الواقع، ومعطيات الماضي والحاضر في خطوات إلغاء الجماليات التقليدية بإسقاط

تحليل ألغازها، تماماً كلوحاته التي تأخذ تفسيرات وإيهامات ودلالات كثيرة غير متناهية، وفي لوحات مطيع علي ملامح كثيرة من هذه الإشارات التي تبحث عن دلالات تعبيرية مأساوية تتوالد في سياق تجسيد الأشكال الإنسانية وخاصة الجسد الأنثوي والطيور والحشرات ورموز الطبيعة والأشكال الصامتة وغيرها.. امتداداً لمواقفه المستمدة والمتفاعلة مع مؤثرات الواقع الذي طالما شحن به لوحاته، في محاولة لإبراز علاقة الإنسان بالواقع والموت بالولادة الجديدة، وهو على الصعيد التقني يصل إلى الوحدة النسيجية في التعبير عن تداعيات الحلم السوريالي،



ولوحاته تشكل مدخلاً لاستشفاف جوهر الرسم السوريالي الدقيق، الأكثر غموضاً وغرابة وخيال، فكل تكوين يعتمد على ثوبت لكشف ما لا يمكن أن يبلغه منطلق، والأشكال الفانتازية والغرائبية والخيالية التي يصوغها هي بالتالي عملية استرجاع لأحلام غير مرئية مكتشفة على تداعيات معطيات اللاشعور الذي يسكن الداخل، وهو ما يسمى بالأحلام الهاذية التي صاغت في عشرينيات القرن الماضي المناخ السوريالي، في إعادة توليف إشارات الواقع بطريقة تدهش وتحير، والتوغل في رؤية التفاصيل الدقيقة وتشابك الصور الحلمية حتى الهذيان (بالأخص تجربة سلفادور دالي التي تميزت بتوليف الأشكال الغرائبية ضمن منظر أو مشهد طبيعي في أغلب الأحيان) للكشف عما يجري وراء تداعيات الأحلام أو اللاشعور من دون أي عائق، وبلا رابط منطقي بين الوعي واللاوعي.

ومطيع علي - شأنه شأن مجمل الفنانين السورياليين - يحاول في تعلقه النهائي بمساحات هذيان تداعيات الحلم، الاسترسال في توليف كوابيس الواقع، باحثاً عن عنف الرؤية التي تبرز كرواية مجنونة، لا معقولة تحير وتدهش بمشاهدتها اللامعقولة المفتوحة على عالم غريب يعكس رؤاه وتداعيات أحلامه الفانتازية وسخريته من واقع متآزم ومتناقض ومتصادم.

ولم تكن لوحاته مجرد رؤى خارقة تعبر عن تداعيات معطيات اللامعقول السوريالي فحسب، بل شكلت ابتكارات فنية جديدة تكاد تشبه في فصول تحولاتها حكايات الأحداث الجسيمة المتتالية والغريبة التي نعيش فصولها، من دون أن ندرك

## أدونيس ..

# الجرأة والأصالة والثقافة الواسعة

■ فاتن دعبول

لم يحدث أن أثار شاعر عربي هزة متواصلة في الساحة الشعرية العربية، كما فعل الشاعر أدونيس، فلم تهدأ الجذالات والعواصف النقدية التي تعددت ألوانها بتأثيره، ولكن ما يعيننا اليوم هو تجربته الشعرية. بهذه الكلمات قدم الأديب والشاعر بيان الصفدي محاضراته التي حملت عنوان: «مدخل إلى شعر أدونيس» في قاعة مبنى اتحاد الكتاب العرب.

## قراءة لافتة

وبين الصفدي أن حياة الشاعر وبداياته وثقافته أكدت فرادته اللافتة، فقد نشأ في بيئة فقيرة محبة للعلم والشعر، وعاش طفولة فلاح قاسية وشقية لأب متفهم حنون وحر، وأم طيبة بسيطة، ومن الفاجع والراسخ ذلك الألم الذي خلفه موت الأب المبكر محترقاً، فترك أثره لا يمحي في ذاكرة أدونيس، وقد بكاه في قصيدة «الموت» ومنها:

على بيتنا، كان يشهق صمت ويبيكي  
سكون

لأن أبي مات، أجدب حقل وماتت سنونو  
وأدونيس طفل لم يقتنع بما قدمه الكتاب  
من علم، فراح يحلم بالمدرسة العصرية، وعندما  
علم بزيارة رئيس الجمهورية وقتذاك إلى جبلة  
قطع عشرات الكيلو مترات، وهو ابن الثالثة  
عشرة من عمره، ليلقي قصيدة في مدحه،



كجبران خليل جبران، تقوده رغبة التطوير في الصورة والمفردة والبناء والرؤيا الشعرية.

## إعادة عضوية

وفي نهاية المحاضرة طرح الشاعر بيان الصفدي موضوع إعادة عضوية الشاعر أدونيس "علي أحمد سعيد إسبر" في الاتحاد، وقد أبدى الشاعر توفيق أحمد نائب رئيس الاتحاد موافقته، وطلب من أعضاء جمعية الشعر أن تقدم المقترح وفق الأصول، وقال: هذا حق له، وهذا واجب علينا تجاه شاعر سوري من مؤسسي الاتحاد، ويكفي أن نذكر أن كبرى الجامعات والمؤتمرات الأدبية في العالم تستضيفه بصفته شاعراً ومفكراً وناقداً، وتكررت دعوته كأستاذ زائر إلى جامعات ومراكز للبحث في فرنسا وسويسرا والولايات المتحدة وألمانيا.

انتقل إلى اللاذقية عام ١٩٤٧، ونال الشهادة الثانوية عام ١٩٤٩.

وبعد تردد أكثر من صحيفة في نشر قصائده باسمه الصريح، أرسل قصائده بتوقيع اختاره من خلال اطلاعه على أسطورة أدونيس، ففوجيء بنشرها، وهكذا ثبت على اسمه الجديد الذي اختاره وهو "أدونيس".

## مهندس القصيدة العربية الحديثة

وأوضح الصفدي أن الشاعر أدونيس من أهم الذين عززوا الأشكال الفنية للقصيدة العربية الحديثة، فكان كما وصفه علي الجندي بأنه مهندس القصيدة العربية الحديثة، فمنذ البدايات حمل معه بذور التميز، وكان شعره الموزون متأثراً ببعض الشعراء الرومانسيين كأشور العطار ونزار قباني ونديم محمد، وحتى الكلاسيكيين الجدد وفي طليعتهم بدوي الجبل وعمر أبو ريشة، وبعض أدباء المهجر

ووقف أمام الجموع والرئيس، وقرأ قصيدته التي يقول فيها لشكري القوتلي:

إذا حذف لأم وبياء من اسمه، بدت قوة  
لايستطاع لها رد.

وبعد إعجاب الرئيس بذلك الفتى قال له:

"هل لديك طلب مني يا بني؟"

فأجاب: أريد أن أتعلم، فقال له: سنعلمك

على حسابنا، وهذا ما كان، والتحق بمدرسة "اللايك" في طرطوس، وسريعاً برز أدونيس طالباً متفوقاً ومنخرطاً في النشاط ضد

الاحتلال الفرنسي وقتها.

ونضجت شاعريته مبكراً بسبب المهوية والإطلاع على أمات الدواوين العربية، وخاصة الشعر الصوفي، مع معرفة أولية بشعراء فرنسيين "بودلير، هيجو، رامبو، وبول فليري" ما أكسب بداياته المتانة الملموسة في البناء الشعري وروح الانفتاح والتجديد، ثم

## «خان القيسرية» الأثري معلم للعمارة «الأبلقية»

والحديد يتوسطه فتحة تسمى «الخوخة»، كانت تستخدم لدخول وخروج الحارس منها، أما باب الخان فلم يتم تغييره منذ العهد المملوكي إلا أنه تعرض لأعمال ترميم وإصلاحات، ويتألف الطابق الأول من غرف بنيت في فترة «الاحتلال العثماني»، ويمتاز بجارته السوداء والبيضاء تسمى العمارة «الأبلقية».

يتوسط الخان فسحة سماوية وبحيرة كبيرة إضافة إلى وجود بئر في الجهة الشمالية منه، ودرج للوصول إلى الطابق الأول، تنوعت المهن في السوق بين عامي ١٩٣٩ - ١٩٤٠، واشتملت على تجارة بضائع مختلفة.

اللون الأبيض، و«الصباغ» ومهمته صباغة الخيوط بالألوان المطلوبة، ومعهم «المسدي» أيضاً، لاحقاً، ومع توقف حرفة «النول» ودخول الآلات الصناعية تحول خان «القيصرية» إلى سوق تجاري، وكان مخزناً كبيراً للزيوت في الفترة بين ١٨٠٠ - ١٩٠٩، ولاتزال آثار المعصرة الحجرية قائمة حتى الآن.

يأخذ بناؤه الشكل المربع تقريباً، ويتألف الخان من طابقين مع ٤ أروقة، ويعود الطابق الأرضي للفترة المملوكية مبني من الحجر البازلتي، وأسقفه عبارة عن عقود حجرية، ويمتاز مدخله بوجود الباب الكبير المصنوع من الخشب

■ رفاه الدروبي

يقع خان القيسرية «القيصرية» ضمن الأسواق الأثرية بالقرب من باب السوق في حمص القديمة، ويصنفه الأثريون على أنه أحد أهم الخانات الموجودة في المحافظة لأنه مازال محافظاً على هيكله الإنشائي الكامل تقريباً، ويسمى أيضاً قيسرية الحرير.

شغل الخان مركزاً حرفي المنسوجات الذين كانوا يستخدمون «النول» في صناعتهم، وللمهن المرتبطة بها مثل: «القصار» ويقوم بتحويل الخيط من لونه الخام إلى



## «تصنيع القصب» حرفة تراثية متجددة

## معرض إنتاجي فني في شهباء

أعمالاً يدوية متنوعة، ضمها معرض فني احتضنته مدرسة الشهيد أشرف دنون في مدينة شهباء بالسويداء.

يندرج المعرض ضمن إطار الجهود الرامية لتنمية مواهب ومهارات التلاميذ، ويضم مشغولات يدوية صوفية وتطريزاً وتحفاً فنية وشموعاً ومنظفات وإكسسوارات ومنتجات غذائية ووسائل تعليمية ولوحات فنية، قدمها تلاميذ المدرسة والمعلمات مع تخصيص ركن لمكتبة قصص أطفال.



من ستين عاماً، فأشار إلى أنه عمل على تطويرها وإدخال مادة القصب إليها، لتصنيع قطعة فنية تمتلك طابعاً جمالياً يلفت الأنظار، موضحاً أن مرحلة صناعة الخيزران تبدأ من التبخير ثم التصنيع وجمع القطع وتثبيتها وتصنيعها وفق المطلوب.

رئيس اتحاد الحرفيين في حلب محمد حسام حلاق أشار إلى أن هذه الحرفة من المهن اليدوية التراثية التي يتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد، إلا أنها بدأت بالاندثار، مؤكداً حرص الاتحاد السعي للحفاظ عليها.

تحافظ صناعة القصب على موقعها الخاص بين المهن اليدوية الحرفية التي تشتهر بها مدينة حلب، وهناك العديد من الحرفيين الذي يعملون بها ويصنعون تحفاً وقطعاً للاستخدام اليومي، ويسعون إلى تطويرها وإدخال مواد أخرى عليها.

الحرفي عبد اللطيف يوسف والذي يزاو مهنة صناعة القصب منذ ١٥ سنة، يعمل على صناعة منتجات تستخدم في المنازل والمحال التجارية، ويؤكد في تصريح إعلامي أنه سعى إلى تطوير المهنة بسبب حبه للأعمال اليدوية التراثية المصنوعة من القصب والخيزران، ودفعه هذا الحب إلى تعلم النحت والرسم والضغط على النحاس مما ساهم في إبداع المزيد من القطع اليدوية، وقد أبدع عبر ما أنتجه كراسي وأسرة و«تريات» وطاولات وحوامل للمزروعات، إضافة إلى سقف مستعار ومرابيا جدارية، ويشير إلى مراحل العمل التي يمر بها المنتج، والتي تبدأ بتقشير القصب الأخضر للحصول على لون خشبي مميز، وتحضيره لتصنيع المنتج المطلوب بعد أن تم رسم المخطط له، لتبدأ مرحلة القص، ومن ثم الجمع وربطه وتنسيق زواياه، تليها مرحلة الطلاء.

أما الحرفي مالك عكّام الذي يعمل في مهنة صناعة الخيزران منذ أكثر

